

محاضرات مقياس:

# مدخل إلى علم العمران

سنة أولى جذع مشترك

تسيير التقنيات الحضرية

الدكتورة: بركاني فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2024-2025

## 5-3 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

بسبب سلبات الثورة الصناعية و الحروب العالمية التي أدت إلى تدمير معظم المدن الأوروبية، أصبحت مدن كل العالم تعتبر كعضو مريض يحتاج إلى المعالجة فظهر في بداية القرن 20 علم العمران الذي يعتبر كتخصص نتج كرد فعل لكل الاختلالات التي تعاني منها المدينة من شأنه ترتيب وإعادة بناء وتنظيم المدن.

حيث ظهرت العديد من التيارات الحديثة في العمران أهمها العمران الثقافي الذي ظهر كرد فعل على مدينة الثورة الصناعية، والعمران الوظيفي الذي حاول العادة إعمار المدن المنهارة من الحرب العالمية الأولى والثانية، ونتيجة لذلك ظهر عدة نماذج لمدن مثالية.

## 5-3 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

### 1- النماذج التخطيطية للمدن التابعة للتيار الإنساني:

1- نموذج المدينة الحدائقية (la cité jardin) : الذي جاء في كتاب المدن الحدائقية المستقبلية لابنيزر هاورد سنة 1902، حيث تعتبر من أهم نظريات تخطيط المدن في التاريخ العمراني لأنها نواة المدن الجديدة الحديثة والمدن المستدامة المعاصرة، و التي تهدف الى محاولة الدمج بين إيجابيات الريف والمدينة من اجل معالجة مشكل التلوث في المدينة الصناعية، فهي عبارة عن مدينة صغيرة تنتشر فيها المساحات الخضراء و محاطة بجزام من الريف، حيث أنجزت أول مدينة حدائقية سنة 1903 و هي مدينة لتش وارث في بريطانيا.

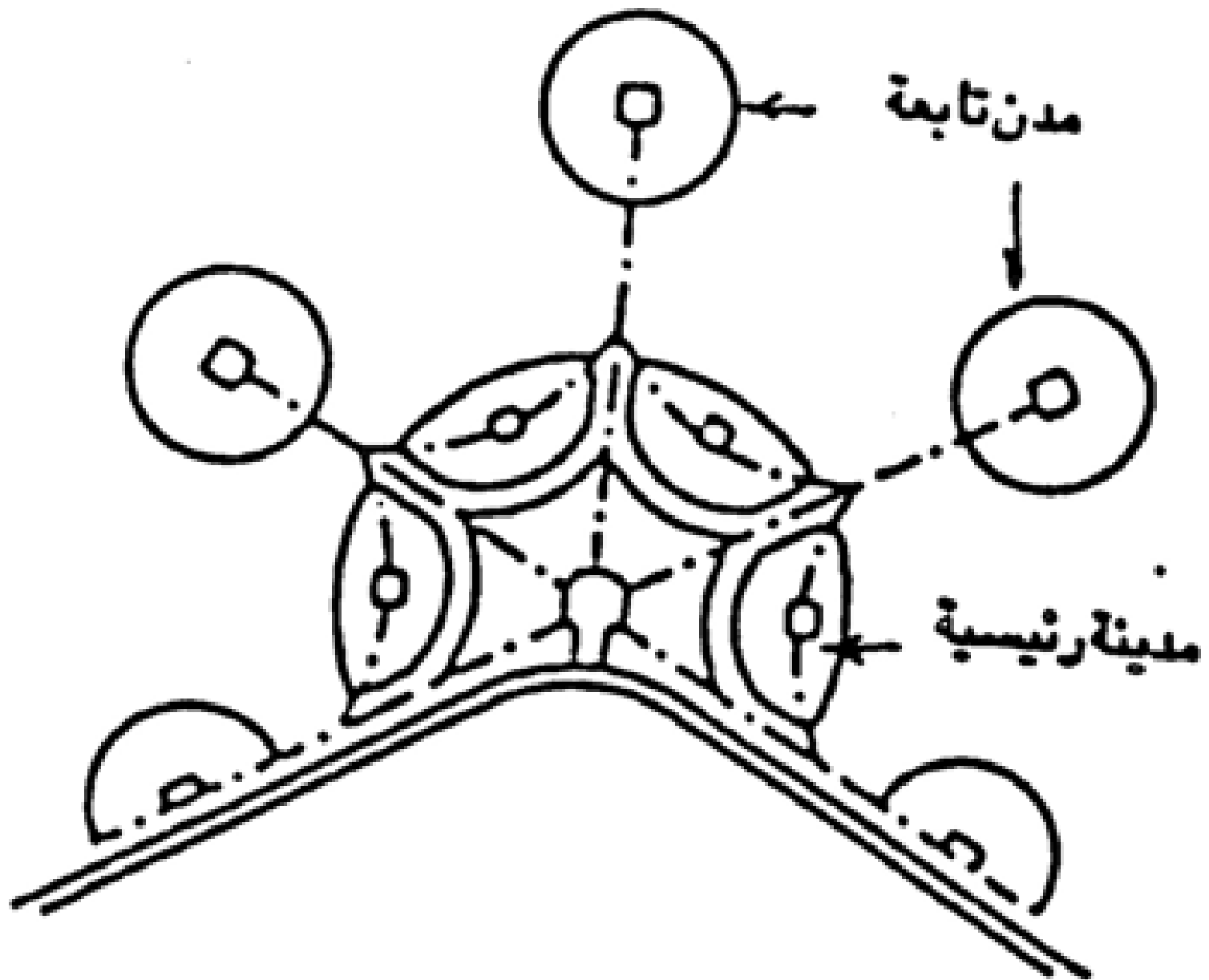


## 5-3 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

### 2- النماذج التخطيطية للمدن التابعة للتيار التقدمي:

1- المدينة الصناعية لطوني غارني ( Tony garnier ) 1917 : التي جاء بها في كتابه المدينة الصناعية سنة 1904، وهي مدينة يتم الفصل فيها نهائيا بين المناطق السكنية و المنطقة الصناعية من خلال وضع أحزمة خضراء، ويبقى الرابط الوحيد هو الطرق الرئيسية والسكك الحديدية، حيث لم تتحقق أبدا.

2- المدن التابعة أو المدن الضواحي ( les villes satellites ) 1922 لريموند انوين : يتم فيها فصل حركة العمل عن حركة السكن من اجل الحصول على نتائج أحسن، فهي عبارة عن مدن تابعة لمدينة رئيسية هي المدينة الأم التي تضم مختلف التجهيزات والنشاطات الاقتصادية أما المدن التابعة فتقتصر على وظيفة السكن ما يجعل منها مدن مراقدة .



## 3-5 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

3- المدينة المشعة أو المدينة المشرقة أو المضيئة (la ville radieuse) للوكوربيزييه  
: 1933

وهي عبارة عن عمارة سكنية واحدة مبنية من الخرسانة المسلحة طولها 137 م عرضها 24 م وارتفاعها 56 م، ترتكز على 34 عمود لتحرير الطابق الأرضي للمساحات الخضراء ومواقف السيارات، تضم 337 غرفة ومزودة بكل المرافق الضرورية، وبالتالي فهي عبارة عن مدينة في بنائة واحدة كل رواق فيها يمثل شارع، وهذا ما جعل هذا النموذج العمراني الحديث يتعرض الى الكثير من النقد وأطلق عليه قفص الأرنب، وقد تم بناء 4 نماذج في فرنسا و1 في ألمانيا وهي حاليا عبارة عن معالم تاريخية.

## 5-3 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

حيث نجح لوكوربيزييه في بناء أول مدينة مشعة بين سنة 1944 و 1952 في مدينة مرساي وذلك من اجل إيواء السكان المتشردين وعمال السكة الحديدية .



المدينة المشعة في مرساي



## 3-5 المدينة الحديثة (النصف الأول من القرن العشرين)

### 4- المدن الجديدة (les nouvelles villes) 1946:

تعتبر المدن الجديدة نموذج مستحدث من المدن الحداثيّة، تتغير فيه الأهداف والمبادئ، فالسبب الرئيسي لبناء المدن الجديدة في الفترة الحديثة هو محاولة معالجة سلبيات الحرب العالمية، أما في الفترة المعاصرة فقد تغير هدف هذا النموذج العمراني إلى محاولة التحكم في النمو الحضري السريع مثل مدينة علي منجلي في ولاية قسنطينة.

### 3-6 المدن المعاصرة (من النصف الثاني من القرن العشرين إلى غاية اليوم)

ما إن أفاق العالم من ذهوله بسبب تأثيرات الثورة الصناعية والحرب العالمية حتى بدأ علم العمران يعيد النظر في الأهداف التي كان يعمل على تحقيقها في الفترة الحديثة وفي النظريات التخطيطية التي ظهرت فيها، حيث بدأ الاتجاه في الدول الأوروبية إلى الاستغناء عن مبادئ العمران الوظيفي لما سببه من سلبيات نتيجة اهتمامه بالكم على حساب النوع، وظهرت تيارات جديدة للعمران تعمل إلى إعادة البعد النوعي إلى المجال الحضري ، أهمها التيار الطبيعي الذي تطور الى العمران المستدام و عمران المشاريع الذي يعتمد على مبدأ المشروع الحضري .

أما في البلدان النامية بصفة عامة و العربية بصفة خاصة فلا يزال العمل بالعمران الوظيفي رغم المشاكل المعقدة التي سببها للمدن، وذلك راجع الى التبعية التي لازالت تعاني منها هاته البلدان .

## 6-3 المدن المعاصرة (من النصف الثاني من القرن العشرين إلى غاية اليوم)

1- مستويات العمران المستدام: في الفترة المعاصرة تفتن علماء العمران إلى أن النظريات التخطيطية للمدن المثالية هو حل ليس بالواقعي، فلوصول إلى مدينة شبه مثالية لابد من المرور بمقاييس تنطلق من اصغر وحدة في المجال الحضري وهي البناية، هذه المستويات هي:

المقياس النقطي: ( éco-opération )

مقياس الحي : ( éco-quartier )

مقياس المدينة : ( les villes durables )

مقياس الجهة: ( éco-région )

### 3-6 المدن المعاصرة (من النصف الثاني من القرن العشرين إلى غاية اليوم)

2- أدوات عمران المشاريع: أما تيار عمران المشاريع فهو أكثر نضجا لأنه يرى بان الوصول إلى نتيجة مثالية في المدينة لن يكون بتطبيق مقاييس أو مستويات موحدة بين كل المدن، بل يتطلب وضع أدوات إستراتيجية تتأقلم مع الخصائص المحلية للمدينة وسكانها، ومن أهم هذه الأدوات:

- التخطيط الاستراتيجي

- المشروع الحضري

### 3- المشاكل الكبرى التي يعالجها علم العمران

إن الهدف الرئيسي لعلم العمران هو معالجة المشاكل التي تعاني منها المدن مهما اختلف الزمان والمكان الذي وجدت فيه المدينة وبالتالي فأهداف العمران تطورت مع تطور المدن واختلفت مع اختلاف الظروف والمعطيات، منها:

- أول ظهور لعلم العمران كان بهدف معالجة سلبيات الثورة الصناعية خاصة منها مشكل المرور، السكن والتلوث.

### 3- المشاكل الكبرى التي يعالجها علم العمران

- بمجرد انتهاء الحروب العالمية الأولى والثانية تغيرت أهداف علم العمران، إلى إعادة إعمار المدن المهدمة كلياً مع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل التي كانت تعاني منها هذه المدن سابقاً.
- ما إن أفاق العالم من ذهوله بسبب تأثيرات الثورة الصناعية والحرب العالمية حتى بدأ علم العمران يعيد النظر في الأهداف التي كان يعمل على تحقيقها، وبدل التركيز على البعد الكمي فقط، تفتن العمرانيون إلى ضرورة دمج الأبعاد النوعية في تخطيط وتسيير المدن.